

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

أساليب البنوك الإسلامية في تطوير أداء بنوك القرى في السودان

*Islamic Banks Techniques of Improving the
Performance of Village Banks in the Sudan*

بحث لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد التطبيقي

إشراف الدكتور
مصطفى أحمد محمد منصور

إعداد الطالبة :
أمانى إبراهيم محمد حمد النخبة

يوليو 2008ء

k

(1)

Z

الآيات

قال تعالى :

يَا كُفَّارُونَ الرَّبَّ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
ذَلِكَ مَا بَلَّغْنَا بِهِمْ مَقَاتِلَ الرَّبِّ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ
نَاصِيَةٌ فَاسْتَغْفِرْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (275)
الَّذِينَ هُمْ فِيهَا خَمَلٌ (276) وَالَّذِينَ هُمْ فِيهَا خَمَلٌ (277) وَالَّذِينَ هُمْ فِيهَا خَمَلٌ (278)
وَالَّذِينَ هُمْ فِيهَا خَمَلٌ (279) وَالَّذِينَ هُمْ فِيهَا خَمَلٌ (280)

صدق الله العظيم (سورة

البقرة 27 5 - 280) .

(ب)

الإهداء

إلى والدي ، والدتي برّاً وحباً ...

إلى زوجي وفاءً واعتزازاً ...

إلى فلذات كبدي : أنس ، عبير ، وفاطمة ...

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع ...

(جـ)

الشكر والعرفان

الشكر أولاً وآخرأً لله الخالق الشكور جل شأنه. وشكري موصول إلى أسرة كلية الدراسات العليا - جامعة السودان لإتاحتها لي هذه الفرصة الطيبة . ثم أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى الدكتور/ مصطفى أحمد حمد منصور ذاك الصبور، الذي شرفني بإشرافه على هذا البحث وأولاه عنايته الخاصة بالإرشاد والتوجيه ، جزاه الله عني خير الجزاء ...

وخالص شكري وعميق تقديري إلى كل من علمني حرفاً وصار له صدقة وأجرأً وكل الذين مدّوا لي يد العون والمساعدة تقديراً مني لكل الجهود التي بذلوها لإنجاح هذا العمل ، وأخص منهم: الدكتور/ الطيب شمو والدكتور/علي محمد علي والدكتور/ عصام محمد علي الليثي والدكتور/ إبراهيم فضل المولى و الأستاذ/ الوسيلة سعيد الأمين ، والأستاذ/محمود النمير ، وجميع أشقائي وشقيقاتي وأبناء عمومتي وكل أحبائي جزاهم الله عني ألف خير .

وشكري الخاص الخالص لأسرة معهد ساتي لعلوم الكمبيوتر " أسامة- عايدة - ساتي " والأستاذ الفاضل / عبد الرحيم بن عوف الطاهر والأستاذ / عمر محمد الحسن مدير البنك الزراعي فرع 24 القرشي.

(د)

المستخلص

تناول هذا البحث البنوك الإسلامية بالدراسة التفصيلية ، حيث استعرض مفهومها وخصائصها وأساليبها ، وطبيعة الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والاستثمارية فيها. كما استعرض مفهوم بنوك القرى حيث نشأتها وتطورها وخصائصها وملامحها العامة. كما سلط الضوء على دور بنوك القرى

في تجربة البنوك الإسلامية وكيف أن بنوك القرى متمثلة في بنوك الادخار المصرية المحلية كانت هي اللبنة الأولى التي على أساسها قامت البنوك الإسلامية .

كما استعرضت الدراسة التجربة الإسلامية المصرفية في السودان كدراسة تطبيقية ، حيث تضمنت الدراسة تجربة بعض المصارف السودانية مثل : البنك الزراعي السوداني ونشاطات الحرفيين والمهنيين في بنك فيصل الإسلامي السوداني وتجربة بنك الادخار السوداني في تنمية القرى والأرياف السودانية . وكيف استطاع أن يجمع بين العمل وفق الصيغ والأساليب المصرفية الإسلامية والدور الاجتماعي والتنموي وكيف استطاع أن يجمع بين أهداف بنوك القرى بالعمل على مكافحة الفقر واستخدام الضمانات المستحدثة والانتشار في كافة ولايات السودان .

وتفترض الدراسة أن الانتشار الجغرافي لفروع البنوك الإسلامية يؤدي الى نموذج بنوك قرى. و استخدام البنوك الإسلامية لأساليب الضمانات المستحدثة في التمويل يؤدي الى تحقيق التنمية في الأماكن الريفية والقروية. وكذلك يؤدي التحسن في المستوى المعيشي للفقراء والمحتاجين الى تحقيق المردود الاجتماعي والتنموي. إضافة الى أن تأسيس فروع للبنوك الإسلامية في الأماكن الريفية والقروية يؤدي الى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث أن نجاح البنوك الإسلامية لن يظهر بوجه أتم إلا إذا تنزلت ووصلت للريف في كل بلد. والقروض الميسرة التي تقدمها بنوك القرى للفقراء تطورها البنوك الإسلامية بمبدأ القرض الحسن وإعادة تدوير أموال الزكاة والهبات والصدقات مما يحقق مردوداً تنموياً واسعاً .

وأهم التوصيات التي توصل إليها الباحث تتمثل في الاهتمام بتمويل صغار المنتجين ، وأن توضع تنمية الريف والمناطق القروية في الاعتبار وذلك بفتح المزيد من الفروع للبنوك الإسلامية. وعلى البنوك الإسلامية الاستفادة من التجارب التي أثبتت نجاحها عالمياً في معالجة الفقر وتحقيق التنمية في المناطق الريفية والقروية وأهمها تجربة بنك القرية البنغالي .

ABSTRACT

The research dealt with Islamic Banks in details, explained its concept and characteristic and the nature of socio-economics services, human and investment in it, the research discussed the general features and characteristic of Villages' Banks and its historical development, also the significance of Villages' Banks in Islamic Banks experiment, and how the Villages' Banks represent in local Egyptian saving Banks was the foundation stone of Islamic Banks.

The thesis exposed the Islamic banking experiment in Sudan as practical study, include the experiment of some Sudanese Banks such as Sudanese Agricultural Bank with the activities of profession and craftsmen in Faisal Islamic Bank, Savings & Social Development (Sudan) Bank experiment in development of Sudanese rural areas, and how it combine between work according to the formulas and method of Islamic Banking and its social role in development, how it implement Villages' Bank aims to eradicate poverty using modernized guarantee having Branches all over Sudan.

The study suggest the geographical Branch Bank of Islamic Banks led to Villages' Banks model. The Islamic Banks using modernized guarantees in funding to realized development in rural areas. Also led to improvement of the standard of living for poor and needy people to achieve social development. Further more the foundation of Islamic Bank in rural areas will lead to the realization of social and economic stability.

The outcomes of the study that the success of Islamic Banks will not be seen unless it reach the rural area in each country. The comfortable loans provided by Villages' Banks for poor developed by Islamic Banks with good loan and recycling of charity, endows and Zakat money, which achieve rapid result.

The recommendations of researchers are to give attention to small producers, and to put the development of the rural area in consideration by opening more Branches of Islamic Banks, and these Banks to took benefit from successful experiments internationally in eradication poverty and realization of development in rural area like (Grameen Bank).